Voice of Bahrain
PO Box 65799، London NW2 9PL
Email: info@vob.org،
Web Site: www.vob.org

العدد 457، فبراير 2021، جمادى الثاني 1442 هـ

صوت البحرين

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

الذكرى العاشرة: ثورة الشعب وتجلياتها الميدانية على طريق اسقاط الحكم الخليفي

ثلاث قضايا كبيرة شغلت بال البحرانيين طوال الاسبوع المنصرم، الاخفاء القسري لفضيلة الشيخ زهير عاشور المعتقل لدى الخليفيين منذ شهر يوليو 2013، الذكرى الرابعة لاستشهاد البحرانيين الثلاثة الذين أمر الطاغية باعدامهم بسبب رفضهم نظام الحكم الارهابي، وتداعيات هزيمة الخليفيين في مشكلتهم التي افتعلوها مع دولة قطر. هذا الانشغال النفسي والذهني عبر عن نفسه في التفاعل المنقطع النظير على وسائل التواصل الاجتماعي تارة، واخرى عن طريق الاحتجاج والتظاهر، وثالثة بالزيارات التي يقوم بها المواطنون لعائلات المظلومين سواء المخفيين قسرا او المقتولين على ايدي الخليفيين. وبهذه التفاعلات الميدانية بدأت الاستعدادات للاحتفاء بالذكرى العاشرة لثورة الشعب المظفرة باذن الله تعالى، وهي استعدادات تستعين العصابة الخليفية بالاجانب وأعداء الامة للتصدي لها. الطرفان يعيشان في الوقت الضائع، فالشعب متشبث بمطالبه وعلى رأسها التغيير الجذري الشامل، والخليفيون متشبثون بالحكم بالاعتماد على الدعم الاجنبي وآخر مصادره الموساد الاسرائيلي. الامر المؤكد ان هذا التشبث انما يعمّق الاصرار الشعبي لانه يدفعهم لارتكاب المزيد من الجرائم بحق البحرانيين، ويقوّي الدعوى باستحالة اصلاح الحكم الخليفي. وتجارب نصف القرن الاخير تؤكد هذه الحقائق.

الهم الاول الذي يشغل بال المواطنين والاحرار والنشطاء الحقوقيين الاخفاء القسري لواحد من رموز الحراك الشعبي. فمنذ يوليو الماضي اختفى الشيخ زهير عاشور بعد نقله الى زنزانة انفرادية. جاء ذلك لاسباب عديدة: اولها انه افشل مشروع الخليفيين التضليلي المسمى "العقوبات البديلة" التي رفضها الشيخ وشجع المعتقلين على رفضها لانها تقر تجريم المعتقلين السياسيين وتدفعه للتوقيع على الاعتراف بانهم "أجرموا" وانهم يبحثون عن "عقوبات" بديلة عن البقاء في طوامير التعذيب. ابطال البلاد يرفضون ذلك لانهم يعتقدون بشكل راسخ ان الخليفيين لا يمكن ان يقدموا اي مشروع يخفف آلام ضحايا التعذيب، وانهم يسعون للتشويش على المطالبات الدولية باطلاق سراح السجناء السياسيين باساليب اخرى تكرس قمعهم وتهميشهم واخراجهم من ساحة النضال. الشيخ زهير كان لديه موقف واضح عبر عنه بالحديث مع ضحايا التعذيب داخل السجن، ونشر بيانا يؤكد ذلك. يضاف الى ذلك ان الشيخ عرف بصلابة شخصيته ونفاذ بصيرته، فلم يظهر لحظة ضعفه او استسلامه لارادة الجلادين، فبقي شوكة في عيونهم، ومصدر اهانة واستسخاف لهم. ولذلك عاقبوه بوحشية مفرطة. وهناك العديد من سجناء الضمير الذين تم اخفاؤهم قسريا ومنهم محمد فخراوي واخوه علي، وكميل جمعة وصادق عبد الله الغسرة الذي لم يعرف عنه شيء منذ تسعة شهور. من هنا جاء الغضب الشعبي واسعا، فنظمت الاحتجاجات والتظاهرات، واطلقت حملات تغريد واسعة باسم الشيخ زهير عاشور، وبدأ داعمو الخليفيين في الغرب يتعرضون لضغوط كبيرة لفك ارتباطهم بهذا النظام الساقط. سيتحمل رأس الحكومة الحالي مسؤولية جريمة تغييب هؤلاء المظلومين، وان حدث مكروه لأي منهم فستصبح يداه ملطختين بدماء الابرياء، كأبيه وعم ابيه وبقية المجرمين الخليفيين. الشيخ زهير عرف بان إيمانه راسخ كالجبال، عقله كبير راجح، روحه أكبر، معنوياته دونها السحاب ارتفاعا، إرادته حطمت الجلادين الذين ارادوا كسرها فتكسروا امام ثباته. مواقفه مزقت الطغاة الخليفيين فقاموا بالانتقام. ما اكثر ضحايا هذه الحثالة الساقطة التي رفضها اهل الجزيرة اولا واهل الكويت ثانيا، وسكان قطر ثالثا، وتورط بها البحرانيون. من يطيق التعايش مع عصابة امتهنت قطع الطرق ثم القرصنة والاحتلال، وآخرها النهب والسلب والتعذيب والقتل.

المسألة الثانية تتصل بالذكرى الرابعة لاعدام الشهداء الثلاثة: سامي مشيمع وعلي السنكيس وعباس السميع. هؤلاء المواطنون اعدموا ظلما وعدوانا بأمر من الطاغية الحالي وعصابته بتهم ملفقة. كانت جريمة الاعدام ضربة موجعة للبحرين وشعبها من قبل اعداء البلاد خصوصا الخليفيين منهم.

البقية على صفحة 8

* فتحت قضية الاختفاء القسري الذي تعرض له الشيخ زهير عاشور منذ ستة شهور قضية السجناء البحرانيين واساليب المعاملة الوحشية التي يمارسها الحكم الخليفي بحقهم. وبعد تحركات واحتجاجات دولية ومحلية ارغم الحكم الخليفي على السماح للشيخ بالاتصال مع اهله. وكشف في هذه الاتصالات جانبا مما تعرض له من التعذيب الوحشي، الامر الذي دفع منظمات دولية لمطالبة ديكتاتور البحرين بالتحقيق في المزاعم الخطيرة التي اكدت ارتكاب الخليفيين جرائم كبرى ضد الانسانية. واصبحت الاضواء مسلطة على المخفيين قسريا وفي مقدمتهم محمد فخراوي وصادق الغسرة وحسن العطية.

*عبّرت الناشطة والمعتقلة السابقة نجاح يوسف عن قلقها على مصير ابنها المعتقل في السجون الخليفية. وقالت يوسف في تغريدة لها "أعيش القلق على أبني معتقل الراي كميل جمعة لعدم اتصاله. وأضافت: "تعرض ابني يوم الأربعاء 6 يناير للاستهداف والإنتقام بحلق شعر رأسه كاملاً بدون رغبته". وكانت منظمة العفو الدولية اشارت إلى الحادثة في تغريدة لها قائلة: "بدأ عام 2021 كما انتهى عام 2020 في سجون البحرين، بمضايقات تعسفية بحق السجناء". وبيّنت المنظمة أن الحراس في سجن الأحداث استهدفوا الشاب المعتقل تعسفياً كميل جمعة، إذ دخلوا زنزانته بساعة مبكرة وأيقظوه ليحلقوا شعره وشعر رفيقه في الزنزانة.

* أطلق المواطنون في البحرين حملة تدعو إلى مقاطعة بنك البحرين الوطني بعد إبرامه اتفاقية تعاون مالي مع بنك "هبوعليم" الإسرائيلي. وانتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو وأخرى صوتية لمواطنين يهمون بالذهاب إلى فروع بنك البحرين الوطني من أجل إغلاق حساباتهم البنكية. كما أصر بعض الزبائن على تدوين مصطلح "الخيانة" في استمارة سبب الإقدام على غلق الحساب. وكان بنك البحرين الوطني قد وقع اتفاقية مع بنك هبوعليم الإسرائيلي يوم (الأحد الماضي ١٧ يناير). وقد وقّع الاتفاق بحضوررئيس البنك الإسرائيلي الذي زار البحرين مؤخرا في مهمة رسمية.

* في 21 يناير بعث 16 عضواً في البرلمان الأوروبي رسالة الى الممثل السامي للإتحاد الإوروبي "جوزيف بوريل"، قبل اجتماعه مع وزير خارجية البحرين بعد بضعة أيام. وجاء في الرسالة: "يجب على الإتحاد الأوروبي أن يحث البحرين على الوفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان من خلال رفع قضية المواطنين الأوروبيين البحرانيين المزدوجي الجنسية وإعادة حظر عقوبة الإعدام."

يقضي كلّا من الدنماركي البحريني عبد الهادي الخواجة والسويدي البحريني الشيخ محمد حبيب المقداد أحكاماً بالسجن المؤبد عقابا لممارسة حقهما بالتعبير السلمي عن حقهما في حرية التعبير عن الرأي، والتجمع وتكوين الجمعيات خلال الحراك الديمقراطي في البحرين سنة 2011. وقد تعرضا، الى جانب سجناء الرأي الآخرين مثل حسن مشيمع، للتعذيب وسوء المعاملة والحرمان الممنهج من الرعاية الطبية.

قي يوم الاربعاء 30 ديسمبر شارك بعض الاخوة والاخوات في وقفة احتجاجية امام السفارة السعودية في لندن، بمناسبة الذكرى الخامسة لاستشهاد الشيخ نمر النمر. وكان الشهيد قد أعدم في الثالث من يناير 2016 من قبل السلطات السعودية بتهم واهية. وفي الفترة الاخيرة انتشرت فيديوات عديدة تظهر الشهيد وهو يدعو المواطنين لاستخدام الكلمة وليس السلاح لمواجهة الاستبداد السعودي، وقال ان كلمتنا اقوى من سلاحهم.

في الاول من يناير 2021 قام بعض عائلات الشهداء وعدد من النشطاء بزيارة روضة الشهيد السيد هاشم السيد سعيد في ذكرى استشهاده. وكان قد اصيب بطلق ناري من القوات الخليفية في 31 ديسمبر 2011. (الصورة اعلاه)
وفي 20 يناير حدثت زيارة مماثلة لروضة الشهيد ياسين العصفور الذي استشهد في ذلك اليوم من العام 2012 بعد استنشاقه الغازات السامة التي اطلقها مجرمو آل خليفة. والقى الناشط علي مهنا كلمة للحاضرين بعد قراءة آيات من القرآن الكريم. (الصورة الى الاسفل.

أحيا البحرانيون داخل البلاد وخارجها الذكرى الخامسة لاستشهاد ثلاثة من ابطال الوطن الذين أعدمهم الطغاة الخليفيون في 15 يناير 2017، وهم سامي مشيمع، وعلي السنكيس وعباس السميع.

وفي برلين شارك عدد من الاخوة يوم السبت 2 يناير 2021 في اعتصام امام السفارة السعودية في برلين في ذكرى استشهاد الشيخ نمر النمر، منددين بالجريمة.

في يوم الخميس 21 يناير التقى وفد من المعارضة البحرانية مع اربعة نواب بالبرلمان البريطاني ينتمون لحزب شنفين الايرلندي، وناقشوا الوضع في البحرين

في 5 يناير عقدت القمة الـ 41 لمجلس التعاون الخليجي بعد اسابيع من التأجيل بسبب اختلاف الزعماء. واستقر الرأي على عقدها في الرياض بدلا من المنامة. وتلكأ انعقاد القمة بسبب محاولة تحقيق مصالحة خليجية لم تتم بالشكل الذي كان يخطط له. وفي النهاية حضرت دولة قطر ممثلة بأميرها، بينما قاطع طاغية البحرين وولي عهد الامارات، وبذلك وجهت صفعة للخيفيين.

تظاهرات بذكرى إعدام الشيخ النمر والشهيد رضا الغسرة

في الثاني من يناير خرجت في قرى وبلدات بحرانية تظاهرات بمناسبة الذكرى الخامسة لاستشهاد آية الله نمر باقر النمر, والذكرى الرابعة لكسر الشهيد رضا الغسر لأسوار سجن جو ورفاقه.

وفي هذا السياق خرجت تظاهرة في عاصمة الثورة تحت شعار قادمون ياسترة تأكيدا على استمرار الحراك الثوري في العام الجديد حتى إسقاط النظام الخليفي الباغي.

هذا واستنفرت قوات المرتزقة الخليفية في سترة في محاولة منها لمنع التظاهرات إحياءا لذكرى الشهداء.

وفي سياق متصل أعلن ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير المعتقلة زكية البربوري شخصية الثورة لعام الصبر والاستقامة 2020.

يذكر ان سلطات آل سعود أعدمت آية الله الشيخ نمر باقر النمر مطلع العام 2016 على خلفية انتقاده لنظام عائلة آل سعود الظالم والفاسد.

فيما أعلنت وزارة الداخلية الخليفية في بيان في الأول من يناير 2017، عن نجاح مجموعة يقودها الشهيد رضا الغسرة في كسر أسوار السجن والهروب منها قبل أن تصفيها القوات الخليفية بعد مرور أكثر من شهر على الهروب.

واما المعتقلة زكية البربوري وهي سجينة الرأي الوحيدة المعتقلة حاليا في البحرين, فقداعتقلت تعسّفيًا بتاريخ 17 مايو 2018، وتعرضت للإخفاء القسري لعدة أسابيع قبل ان تخضع لمحاكمة جائرة أصدرت ضدها حكمًا جائرًا بالسجن لمدّة خمس سنوات، وإسقاط الجنسيّة في اتهامات ذات خلفيّة سياسيّة.

صدور كتاب: "فارس الجزيرة"

تمت إزاحة الستار وتدشين كتاب: "فارس الجزيرة"، حيث قام سماحة الشيخ عبدالله الصالح الأمين العام المساعد لجميعة العمل الإسلامي في البحرين بتدشين الكتاب بكلمة قصيرة قام فيها بتعريف الكتاب وهو كتاب أصدرته مؤسسة الشهيد الشيخ النمر العالمية، وهو عبارة عن

بحوث قدمت في ندوة الذكرى الثالثة لشهادة النمر رضوان الله تعالى عليه

على هامش ندوة تحت عنوان "الشهيد الشيخ النمر وثورة البحرين" تمت إزاحة الستار وتدشين كتاب: "فارس الجزيرة"، حيث قام سماحة الشيخ عبدالله الصالح الأمين العام المساعد لجميعة العمل الإسلامي في البحرين بتدشين الكتاب بكلمة قصيرة قام فيها بتعريف الكتاب وهو كتاب أصدرته مؤسسة الشهيد الشيخ النمر العالمية، وهو عبارة عن بحوث قدمت في ندوة الذكرى الثالثة لشهادة النمر رضوان الله تعالى عليه، تحت عنوان: "قراءة في فكر الشهيد النمر" قدمت من قبل نخبة من علماء ومفكري الأمة من مجموعة من دول العالم الإسلامي. وقد تقدم سماحة الشيخ الصالح بشكر الحضور والمنظمين وجميع من ساهم في إنجاح فعالية الندوة..

تم توزيع مجموعة من النشريات والاصدارات والكتب أبرزها بعض كتب الشهيد الشيخ النمر.في ختام ندوة تحت عنوان "الشهيد الشيخ النمر وثورة البحرين" .

كما تم توزيع مجموعة من النشرات والاصدارات والكتب أبرزها بعض كتب الشهيد الشيخ النمر ومنها كتاب عريضة العزة والكرامة الذي تم ترجمته إلى إحدى عشر لغة حيوية في العالم، وكتاب الوحدة الوطنية قناع لصناعة عبدة الطاغوت وذلك باللغتين العربية والفارسية، كما إزدان مدخل قاعة الندوة في مؤسسة مرفأ الكلمة بعدد من الكتب والنشرات منها نشرة العمل الاسلامي في اصدارها الخاص حول الشهداء قادة النصر.

احتجاجات في الذكرى التاسعة لاستشهاد السيد هاشم السيد سعيد

البحرين اليوم – المنامة

في الاول من يناير مرت الذكرى السنوية التاسعة لاستشهاد الفتى السيد هاشم سيد سعيد، الذي لم يتجاوز الخامس عشر من عمره. استشهد الفتى في 31 ديسمبر 2011 وذلك عندما فتحت قوات المرتزقة الخليفية النار على محتجين في سترة.

وفي هذه الذكرى الأليمة أشعل متظاهرون النيران في بلدة كرانة احتجاجا على جرائم النظام الخليفي ضد البحرانيين. وشهدت روضة الشهيد زيارة من قبل عدد من عوائل الشهداء وعدد من النشطاء.

واستهدفت السلطت الخليفية منذ ذلك الحين والد الشهيد السعيد مرات عدة بسبب مشاركته في المظاهرات، ولأنه تحدث علانية عن وفاة نجله.

وأطلق سراح والد الشهيد في 1 يوليو 2019. وقد حظي والد الشهيد باستقبال جماهيريّ في سترة تقديرًا لصبره ومقاومته والثبات على موقفه المعادي للحكم الخليفيّ الجائر، وتمسّكه بحقّ القصاص من قتلة الشهداء.

يذكر ان النظام الخليفي أردى بحياة عشرات المحتجين في البحرين خلال الحراك الثوري الذي اندلع في البحرين في فبراير 2011، فيما اعدم النظام آخرين وزج في المعتقلات بآلاف الناشطين.

ندوة افتراضية بالذكرى الخامسة لاعتقال الشيخ علي سلمان

عُقِدت ندوة افتراضية مساء الأربعاء 30 ديسمبر بمناسبة الذكرى السنوية السادسة لاعتقال الشيخ علي سلمان أمين عام جمعية الوفاق المعارضة.

شارك في الندوة متحدثون من مختلف البلدان العربية من بينهم حمدين صباحي المرشح لرئاسة الجمهورية في مصر، ومحمد الزبيري الأمين العام لحزب البعث في اليمن، والنائب الكويتي عدنان عبدالصمد. وكان لافتا مشاركة رئيس الوزراء العراقي السابق عادل عبد المهدي إلى جانب بشرى الخليل محامية الرئيس العراقي السابق صدام حسين ، كما شارك من بريطانيا الحقوقي البارز ستيفن بيل.

أشاد المتحدثون بسماحة الشيخ سلمان كقائد سلمي مطالب بالتغيير الديمقراطي في البحرين والذي قمعه النظام بقسوة. وأبدى المتحدثون تضامنهم مع الشيخ علي سلمان مطالبين بإطلاق سراحه إلى جانب قادة الثورة الذين زج بهم النظام الخليفي في السجون بعد تفجر الثورة في العام 2011.

وندد المشاركون بسياسات النظام الخليفي الذي قابل دعوات الحوار بالقمع والإستهداف، معتبرين أن تلك السياسة عمقت الأزمة. وكشف بعض المتحدثين إلى أن أطرافا لم يسمها عرقلت وساطات كويتية كانت تسعى لخلق توافقات بين النظام وجمعيات سياسية مثلها الشيخ علي سلمان في جلسات غير معلنة .

وكانت جمعية الوفاق الوطني الإسلامية قد نظمت الندوة في الذكرى السادسة لاعتقال أمينها العام، مبينة الاحترام الواسع الذي يحظى به الشيخ علي سلمان على الساحة العربية والإسلامية والدولية.

ودحضت الوفاق في بيان لها الاتهامات التي لفقت للشيخ علي سلمان، والتي حكم عليه وفقها وهي التخابر مع قطر، مبينة أن جميع اللقاءات التي عقدها سلمان كانت بعلم السلطات وهدفها واضح وهو التوصل إلى توافقات لمعالجة الأوضاع العامة.

يذكر أن الشيخ علي سلمان يقضي اليوم حكما بالسجن المؤبد على خلفية مطالبته بالشراكة السياسية عبر الملكية الدستورية والتداول السلمي للسلطة في البحرين.

وبعد اعتقاله بتهمة التخابر مع قطر والتحريض على النظام في ديسمبر 2014، عمدت السلطات الخليفية إلى حل جمعية الوفاق كبرى جمعيات المعارضة السياسية التي كانت ممثلة بـ 18 نائب في مجلس النواب الخليفي.

وعرف سلمان خلال ثورة 14 فبراير بدعوته للشراكة السياسية من خلال التفاوض المباشر مع الحكم، إلا أن السلطات زجت به في السجن مع قادة ورموز الثورة الذين طالبوا بالتغيير الجذري.

الشيخ زهير عاشور: جريمة إخفائه القسري انقلبت على الخليفيين

تفاعلت قضية المخفي قسريا، الشيخ زهير عاشور الشهر الماضي، الامر الذي أرغم الخليفيين على السماح له بالاتصال بعائلته. لكن ذلك الاتصال كشف حقائق خطيرة عن بشاعة التعذيب الذي تعرض له الشيخ طوال السنوات السبع التي تلت اعتقاله في يوليو 2013.

ففي 15 يناير دعت منظمة العفو الدولية السلطات الحاكمة في البحرين إلى السماح للشيخ المعتقل زهير عاشور بالاتصال بعائلته دون مضايقات.

وقالت المنظمة في تغريدة لها "للشيخ زهير، كما لكل سجين، الحق بالتواصل مع عائلته بدون مضايقات" مضيفة "إن أداء هذه الأجهزة "الإصلاحية"، والتي من المفترض أنها مستقلة وترعى حقوق الإنسان، في هذه القضية وغيرها يقوض ثقة المواطنين بها".

أشارت العفو الدولية إلى انقطاع أخبار الشيخ الشيعي المعتقل زهير عاشور منذ عدة أشهر وفقدان عائلته الإتصال معه. مشيرة إلى توجه العائلة للمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان والأمانة العامة للتظلمات للشكوى إلا أن ذلك لم يكن "مجدياً".

يذكر أن قلقا يسود بشأن مصير الشيخ عاشور المعتقل في سجن جو بعد انقطاع اتصاله بعائلته منذ عدة شهور. وقد دعت عائلته باضافة إلى منظمات حقوقية وناشطين للكشف عن مصيره والسماح له بالتواصل مع عائلته، لكن السلطات الخليفية ترفض الكشف عن وضعه في السجن.

العفو الدولية: على سلطات البحرين وقف تعذيب الشيخ زهير عاشور فورا

وفي 20 يناير دعت منظمة العفو الدولية السلطات الخليفية إلى الوقف الفوري لتعذيب الشيخ زهير عاشور المعتقل في سجن جو، وفتح تحقيق كامل في ما تعرض له في المعتقل من تعذيب وسوء معاملة.

وقالت لينا معلوف نائب المدير الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية "نحن قلقون للغاية من مزاعم التعذيب والضعف الذي يتعرض له الشيخ زهير جاسم عباس، أو أي معتقل آخر، كنتيجة مباشرة للاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي وفي الحبس الانفرادي المطول، وفي عزلة تامة عن العالم الخارجي. لا ينبغي أن تُنتهك كرامته الإنسانية لأي محتجز".

وأضافت "على سلطات البحرين أن تأمر فوراً بوقف تعذيب وسوء معاملة الشيخ زهير جاسم عباس، والتأكد من خضوعه لفحص طبي من قبل طبيب مستقل، وإنهاء حبسه الانفرادي. كما يجب على البحرين فتح تحقيق كامل".

أشارت المنظمة إلى أن عاشور تحدث مع عائلته عبر الهاتف في 17 و 18 يناير بعد شهور من احتجازه بمعزل عن العالم الخارجي من قبل السلطات. ووصف عاشور بالتفصيل التعذيب والمعاملة السيئة الأخرى التي تعرض لها خلال الأشهر الخمسة الماضية. وهذا يشمل الحبس الانفرادي لشهور متتالية، والضرب من قبل الحراس بقبضات اليد والأقدام والخراطيم، والحرمان من النوم والحصول على الماء مرتين فقط في اليوم.

كما أخبر عباس أسرته في المكالمة أنه واجه تهديدات متكررة بالقتل من حراس السجن، الذين سخروا منه بأنه على وشك الإعدام وعليه أن يعد نفسه. بينما كان يتحدث عن الإساءة إليه في السجن، سمعت عائلته أن الحراس بدأوا بالصراخ عليه وانقطعت المكالمة.

أشارت المنظمة كذلك إلى أنه وبالتزامن وضع عاشور في الحبس الانفرادي قام حراس سجن جو بضرب النزيل علي عبد الحسين الوزير حتى خلع ذراعه من كتفه. وقد تمت إحالة هذه القضية أيضًا إلى المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان وأمين المظالم ، ولم يتخذ أي منهما أي إجراء فعال.

السجناء يتضامنون مع الشيخ زهير

وفي 21 يناير بيانا تضامنيا مع الشيخ زهير عاشور ورفاقه في مبنى العزل بسبب تعرضهم للإستهداف الممنهج والإنتهاكات الحاطة بالكرامة.

ومن سجن جو وتحديدا مباني 12، 13 و14 أكد بيان السجناء هذا اليوم (الخميس 21 يناير) على تعرض الشيخ زهير عاشور ومحمد فخراوي وصادق الغسرة وحسن عطيه "لمعاناة مريرة لما يزيد على الستة أشهر في عزل تعسفي.

وقال البيان الذي حصلت (البحرين اليوم) على نسخة منه أن السجناء المعزولين يحرمون "من أبسط حقوقهم الإنسانيه فضلا عن حقوقهم كسجناء". وندد السجناء بالمغالطات التي ذكرها بيان "المؤسسة الوطنية" قبل أسبوع حيث اعتبرت أن عاشور يتلقى جميع حقوقه المنصوص عليها في لائحة قانون السجن، ووصف السجناء تلك المؤسسة بأنها تعمل على " تزوير الحقائق وتلميع ما تقوم به إدارة السجن من جرائم بحق المعتقلين".

بيان السجناء حذر من خطورة الظروف التي تحيط بالشيخ زهير عاشور حيث أنه يعيش في وضع "مزري للغاية، حيث تم عزله مع سجناء خطيرين للغاية، وكذلك يعانون من أمراض خطيرة". وحذر البيان من وجود تخطيط لرفع السجناء الجنائيين إلى " ايذاء الشيخ زهير" حتى لا تتحمل إدارة السجن مسؤولية أي ضرر يلحق به في المستقبل.

وتعهد السجناء في بيانهم بإظهار الإعتراض والرفض من داخل السجن على ما يتعرض له شيخ زهير عاشور ورفاقه بكل الوسائل الممكنة. كما وجه السجناء دعوة إلى عموم شعب البحرين وبالخصوص علماء الدين للدفاع عن الشيخ زهير عاشور لما يمثله من رمزية دينية.

وكانت قضية اختفاء الشيخ زهير عاشور لأكثر من 6 أشهر قد فتحت ملف الاختفاء القسري الذي يتعرضه له سجناء الرأي في البحرين. وبعد حملة حقوقية وشعبية واسعة تفاعلت معها القنوات الإخبارية الدولية، سمحت السلطات للشيخ عاشور بالاتصال بعائلته. وقد كشف عن تعرضه للتعذيب الوحشي ونقله إلى سجن مخصص للمصابين بأمراض خطيرة ومعدية بغية تصفيته بالبطيء بحسب عائلة عاشور.

وتعج سجون البحرين بالسجناء السياسيين الذين يشكون من تعرضهم لانتهاكات جسدية ونفسية واسعة.

آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم له كلمته ايضا

وصف آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم قاسم الشيخ زهير عاشور بواحدٌ من أبرز المطالبين بحقوق الشعب وفي مقدمتها الحق السياسي.

وقال الشيخ قاسم في بيان إن الشيخ عاشور "لمن أكبر الغيارى من أبناء الشعب على إحقاق الحق وإبطال الباطل".

وحذّر آية الله قاسم من أن كل أذى وتضييق يناله الشيخ وغيره من إخوانه السجناء السياسيين "هو أذى وتضييق وانتقام من كل أحرار الشعب واستهتار بالحقوق".

وأكد قاسم على أهمية اهتمام الشعب بشأن أبنائه المدافعين عن حقوق الإنسان معتبرا أن غياب الاهتمام "يعطي بذلك بصمة سخيفة مخزية على قبول الذلّ له كله".

واعتبر قاسم إطلاق سراح السجناء السياسيين في البحرين "دَيْنٌ للشعب كلّ الشعب الحرّ في عنق حكومة البحرين". مشددا على أن جميعهم في قلب الشعب وأحبته وكلّهم مضحّون من أجله ولا ينساهم شعبهم الغيور.

يذكر أن قلقا يساور عائلة الشيخ المعتقل زهير عاشور بعد أن انقطعت أخباره منذ نحو ستة أشهر.

ملك البحرين وولي عهد أبو ظبي ينسقان لضرب المصالحة الخليجية

كشف مصدر دبلوماسي النقاب عن أن لقاء جديدا جمع ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد مع ملك البحرين حمد بن عيسى.

وقال المصدر بحسب موقع "بحريني ليكس" إن اللقاء انعقد لمتابعة مخططات مشتركة أعدت مسبقا بينهما لضرب المصالحة الخليجية.

وأشار المصدر إلى أن اللقاء الجديد بين محمد ابن زايد وحمد بن عيسى انعقد في منطقة بلوشستان بإقليم البنجاب في باكستان السبت الماضي.

وأوضح أن الاثنين وصلا إلى باكستان يوم الجمعة في زيارة استمرت لمدة 3 أيام تحت عنوان القيام برحلة صيد ترفيهية.

متابعة الخطاب التحريضي

وبحسبه، فإن ابن زايد وملك البحرين استثمرا وقت عزلتهما الإلزامية للتأكد من عدم إصابتهم بـ"كوفيد-19"، وبحثا الجهود التحريضية المشتركة ضد قطر في الآونة الأخيرة.

واتفقا (كما قال الموقع) على متابعة الهجوم الإعلامي والدبلوماسي والحقوقي ضد قطر عبر سلسلة من الحسابات الوهمية التي جرى تفعيلها مؤخرا على منصات التواصل الاجتماعي.

كما اتفقا على افتعال أزمات جديدة مع قطر على غرار قضية الصيادين.

وهذا اللقاء هو الثاني من نوعه الذي ينعقد في غضون أسابيع قليلة. إذ ناقشا في المرة الأولى في أبو ظبي سبل إفشال قمة العلا المنعقدة بالسعودية في 5 يناير. والتي أبرم خلالها اتفاق ثنائي بين السعودية وقطر لإنهاء النزاع الخليجي المستمر منذ 3 سنوات.

وقاطع ملك البحرين قمة العلا بعد التنسيق المسبق مع ولي عهد أبو ظبي.

وتسعى البحرين جاهدة لخلق أجواء من التوتر وتصعّد من الخلافات مع جارتها قطر، وخلق جو من التوتر، يعصف جهود المصالحة الخليجية التي رعتها الكويت ورحبت الدوحة والرياض بمخرجاتها.

ويشعر النظام البحريني ونظيره الإماراتي بالعزلة بعدما خرجا من اتفاق المصالحة بدون أية مكاسب سياسية بعدما أجبرت السعودية البحرين على الانخراط في حملة مقاطعة قطر لمدة 3 سنوات.

وبعدما وجدت نفسها خارج حسبة رباعي المقاطعة الخليجي تماما، صعدت البحرين ولا زالت من خطابها التحريضي ضد قطر.

خطة مشتركة

ولم تمضِ أيام معدودة على إبرام اتفاق المصالحة الخليجية الذي يُفترض أن ينهي أزمة قائمة منذ 3 سنوات حتى صوّبت الدبلوماسية البحرينية الرسمية سهام نقدها ضد قطر وذلك بزعم عدم تعاطي الدوحة مع أية مبادرة لحل المشكلات القائمة بين البلدين. وهذا التصعيد السياسي، جاء متزامنا مع سلسلة ملحوظة في الخطاب الإعلامي والحقوقي البحريني غير الرسمي ضد قطر في الأسابيع الأخيرة. ويأتي ذلك، بحسب مصدر دبلوماسي مطلّع، في سياق خطة معدة مسبقا بتعليمات إماراتية لتخريب جهود المصالحة الخليجية.

لقاء عبر الفضاء الافتراضي بين المعارضة وحزب بريطاني

التقى وفد من المعارضة البحرانية مع اربعة من اعضاء البرلمان البريطاني من حزب "شين فين" الايرلندي، وذلك يوم الخميس 21 يناير. وكن هناك تفه عام لمعاناة شعب البحرين في ظ النظام الخليفي المستبد.

البحرانيون في الداخل والخارج يتضامنون مع الشعب اليمني

خرجت مسيرة ليلية، مساء الاثنين 25 يناير، في البحرين في "اليوم العالمي من أجل اليمن" جابت عددا من الشوارع تضامنا مع الشعب اليمني.

وأكد الشرفاء من أهل البحرين وحدة المصير وتضامنهم ووقوفهم مع الشعب اليمني العظيم المقاوم في وجه العدوان الأمريكي السعودي. ورفع وردد المشاركون شعارات منها "رسالة تضامن من شعب البحرين لإخواننا في يمن الصمود والقوي" شهداؤكم شهداؤنا وجرحكم جرحنا وظلامتكم ظلامتنا" شعب البحرين يقف قلبا وقالبا مع شعب اليمن المقاوم". وتزامن خروج البحرينيين مع أحرار العالم في أكثر من 9 دول يشاركون بمناسبة "اليوم العالمي لأجل اليمن"

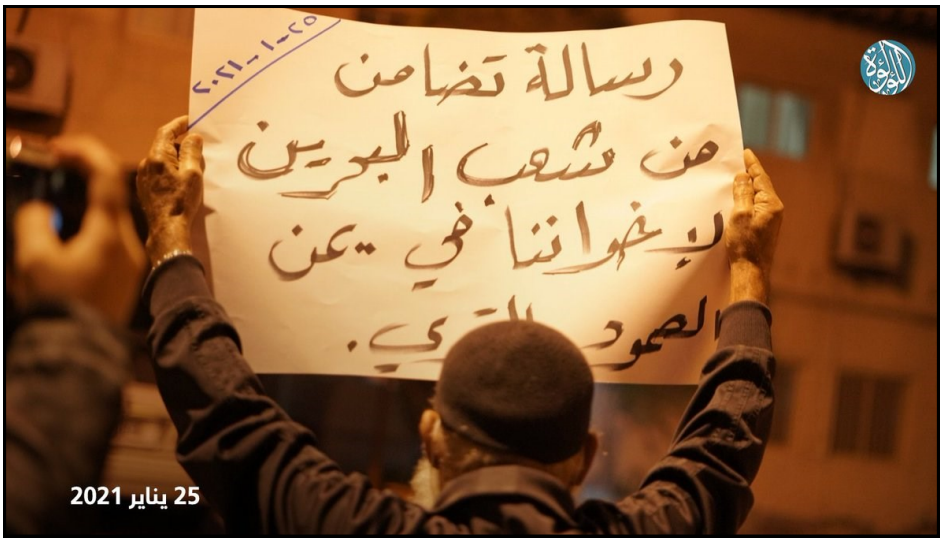

في يوم الثلاثاء 26 يناير أقامت الجالية البحرانية في مدينة ملبورن اعتصامًا رمزيًا تضامنًا مع الشعب اليمني. وقد طالب المعتصمون بإيقاف الحرب على #اليمن وفك الحصار المفروض على الموانئ اليمنية منذ ست سنوات ومحاسبة مرتكبي جرائم الحرب بحق الشعب اليمني.

118منظمة حقوقية تطالب رئيسة وزراء الدنمارك بتأمين الإفراج عن الحقوقي عبدالهادي الخواجة

وجهت 118 منظمة حقوقية دولية وبحرينية رسالة الجمعة 23 يناير رسالة مشتركة إلى رئيسة الوزراء الدنماركية ميت فريدريكسن, تطالب بها الحكومة الدنماركية تجديد وتعزيز الجهود لتأمين الإفراج الفوري وغير المشروط عن المدافع البارز عن حقوق الإنسان، عبد الهادي الخواجة ، 59 عامًا الذي يقضي عقوبة بالسجن المؤبد في سجن جو في البحرين بسبب أنشطته السياسية والحقوقية السلمية ، في انتهاك لحقه في حرية التعبير. **وجاءت الرسالة على الشكل التالي:**

"عزيزي رئيس الوزراء ميت فريدريكسن،

نحن الموقعون أدناه، أكثر من 100 منظمة من جميع أنحاء العالم، نناشدكم للمساعدة في تأمين الإفراج عن المدافع البارز عن حقوق الإنسان والمواطن ثنائي الجنسية الدنماركية والبحرينية عبد الهادي الخواجة من السجن في البحرين، حيث يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة بسبب أنشطته السياسية والحقوقية السلمية في انتهاكٍ لحقه في حرية التعبير. مع إتمامه السنة العاشرة من سجنه، نناشدكم مباشرةً بصفتكم رئيساً لحكومة الدنمارك لتجديد وتعزيز الجهود لضمان الإفراج الفوري وغير المشروط عنه حتى يتمكن من لم شمله بأسرته وتلقي ما يحتاجه بشدة من العلاج الطبي والتأهيل من التعذيب في الدنمارك.

ان الخواجة، مدافع عن حقوق الإنسان معترف به دولياً، فهو المؤسس المشارك لمركزين لحقوق الإنسان وعمل كمنسق حماية لمنطقة غرب آسيا وشمال إفريقيا في فرونت لاين ديفندرز من عام 2008 حتى أوائل عام 2011.

اعتقل في 09 أبريل 2011 لدوره في تنظيم احتجاجات سلمية للدفاع عن حقوق الانسان والمطالبة بالإصلاح السياسي خلال الحراك الشعبي الذي بدأ في فبراير 2011. اعتقلت قوات الأمن الخواجة بعنف، كما هو مفصل في التقرير الصادر عن اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، والذي نُشر في نوفمبر 2011 بناءً على طلب الملك البحريني. لقد جاء في البيان، "فور إلقاء القبض على المعتقل تلقى ضربة قاسية على جانب وجهه كسرت فكه وأوقعته أرضاً. تم نقله إلى عيادة وزارة الداخلية ثم مستشفى قوات دفاع البحرين حيث أجرى جراحة كبرى في الفك لأربعة عظام مكسورة في وجهه." تعرض الخواجة لمزيدٍ من التعذيب الجسدي والنفسي والجنسي الشديد أثناء الاحتجاز (كما هو موصوف في تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، القضية رقم 8).

قام ضباط الأمن بتعذيب الخواجة مباشرة بعد إجراء عملية جراحية كبيرة في الفك، وهو معصوب العينين ومقيد على سرير المستشفى العسكري، الأمر الذي اضطر الطبيب إلى مطالبة ضباط الأمن بالتوقف لأن ذلك سيؤدي إلى إلغاء العمل الجراحي. بعد مرور ما يقرب من عشر سنوات، لا يزال يعاني من آلام مزمنة ويحتاج إلى جراحة إضافية لإزالة الألواح المعدنية والمسامير التي كانت تستخدم لإعادة ربط فكه. وعلى الرغم من الطلبات المستمرة، بما في ذلك من خلال دبلوماسيين دنماركيين، لم يتم إطلاع الأسرة على سجلاته الطبية للحصول على رأي ثانٍ، وادعت السلطات مؤخراً أن السجلات" اختفت."

لقد حُكم عليه بالسجن المؤبد إثر محاكمات جائرة في محاكمٍ لا تمتثل للقانون الجنائي البحريني أو المعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

في مكالمة حديثة، أدرج الخواجة أربعة مخاوف، منها أن سلطات السجن فرضت قيوداً على المكالمات الهاتفية مع عائلته التي لم يرها شخصيًا منذ يناير/كانون الثاني 2020 بسبب كوفيد-19، وصادرت المئات من كتبه ومواد قراءته. كما ذكر أيضاً أن سلطات السجن تحرمه تعسفياً من العلاج الطبي المناسب وترفض إحالته إلى المختصين لإجراء العمليات الجراحية التي يحتاجها. إن حرمان السجين من الرعاية الطبية هو انتهاك لقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء، والمعروفة باسم قواعد نيلسون مانديلا.

وأخيراً، يواصل الخواجة احتجاجه على الاعتقال التعسفي الذي يتعرض له. منذ اعتقاله، نفذ الخواجة ستة إضرابات عن الطعام (من السوائل فقط) استمرت إحداها 110 أيام في عام 2012، احتجاجاً على الأوضاع في سجن جو وسجنه الجائر. بعد وقتٍ قصير من اعتقاله، خلص فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالاحتجاز التعسفي إلى أن اعتقال الخواجة تعسفي، لأنه نتج عن ممارسته للحقوق الأساسية في حرية التعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات وطالب بالإفراج عنه.

في مارس 2020، مع بداية جائحة كوفيد-19، أطلقت البحرين سراح 1486 سجيناً، حصل 901 منهم على عفو ملكي "لأسباب إنسانية". ومع ذلك، لم يكن الخواجة وغيره من المدافعين البارزين عن حقوق الإنسان – وكثير منهم أكبر سناً و/أو يعانون من حالات طبية أساسية- من بين المفرج عنهم.

نحن نقدر جهود وزير الخارجية جيبي كوفود، الذي أيد قرارات البرلمان الأوروبي، عندما كان عضوا، في عامي 2014 و2017، والتي تدعو إلى إطلاق سراح الخواجة، من بين مدافعين آخرين عن حقوق الإنسان محتجزين في البحرين نتيجة لعملهم السلمي والمشروع في مجال حقوق الإنسان.

اليوم، نحن المنظمات الموقعة أدناه نناشدكم شخصياً لتيسير المفاوضات بين حكومتكم وحكومة البحرين لتأمين الحرية الفورية وغير المشروطة للمواطن الدنماركي المحتجز ظلماً منذ ما يقرب العشرة اعوام."

وأشارت منظمة هيومن رايتس ووتش إلى أن الخواجة اعتقل في 9 أبريل 2011 لدوره في تنظيم احتجاجات تطالب بالإصلاح السياسي خلال الحركة الشعبية المؤيدة للديمقراطية التي بدأت في فبراير 2011.

واعتقلت قوات الأمن الخواجة بعنف وعرّضته لمزيد من الجروح الجسدية والنفسية والجنسية الشديدة. كما أشارت إلى ان الخواجة حُكم عليه بالإعدام في يونيو 2011 ، عقب محاكمات وصفتها بالجائرة في محاكم لا تمتثل للقانون الجنائي في البحرين أو المعايير الدولية للمحاكمة العادلة بحسب المنظمة الحقوقية.

ومن جانبه قال جو ستورك ، نائب مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "لا شك في أن إدانة عبد الهادي الخواجة والحكم عليه كان جائرًا وظالمًا ومحاولة لإسكات صوته البارز المطالب بحقوق البحرانيين", مضيفا "ما كان يجب على الخواجة أن يقضي دقيقة واحدة خلف القضبان ، ومع ذلك فهو محتجز ظلماً منذ ما يقرب من عقد".

والخواجة ، مدافع عن حقوق الإنسان معترف به دوليًا, هو المؤسس المشارك لكل من مركز الخليج لحقوق الإنسان (GCHR)ومركز البحرين لحقوق الإنسان (BCHR)، والذي كان أيضًا رئيسه السابق. عمل كمنسق حماية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في فرونت لاين ديفندرز من عام 2008 حتى أوائل عام 2011.

قصة الساعات الأخيرة من حكايات شهداء الإعدام الثلاثة

سلّط برنامج "لن ننسى"، الذي يبث على قناة العالم، الضوء على ما حدث بتاريخ 15 يناير كانون الثاني 2017، حيث اعدم رميا بالرصاص، كل من النشطاء السياسيين سامي مشيمع، و عباس السميع، وعلي السنكيس، بتهم على خلفية سياسية، بعد محاكمات تفتقر الى العدالة، وبعد تعرضهم للتعذيب، وفق منظمات حقوقية دولية.

وروت عوائل الشهداء الثلاثة الساعات الاخيرة في رؤية شهدائهم، قبل تنفيذ الاعدام الصادر بحقهم.

وقصّ شقيق الشهيد البحريني سامي مشيمع، قصة إعدام شقيقه، حيث انه قبل أيام قليلة من إعدامه، صدمت عائلة الشهيد سامي مشيمع، باتصال هاتفي من سجن جو المركزي لرؤية الشهيد قبل الإعدام بأيام.

وتحدث شقيق الشهيد مشيمع، كيف طلبت هاتفيا ادارة سجن جو المركزي من عائلته بتاريخ 14/1/2017، الذهاب لرؤية الشهيد في زنزانته، وعندما ذهب إليه مع عائلته رآه مبتسما وعانقه مقبلا له.

كما روت والدة الشهيد عباس السميع، كيف قام النظام البحريني بإعدام الشهيد ظلما وعدوانا بتهمة التفجير وقتل الضابط الاماراتي، وكيف انتزعت اعترافات الشهيد تحت التعذيب القاسي، على الرغم من امتلاك الشهيد دليل براءته من وثائق وشهادات، الا ان النظام البحريني تجاهل ذلك واقدم على اعدامه.

وكان قد أيّد القضاء البحريني تنفيذ أحكام الاعدام، بسرعة بمصادقة ملك البحرين، وفجر الأحد 15 كانون الثاني/ يناير نفذت الأحكام. أربعة رصاصات اخترقت قلب كل من السميع ومشيمع والسنكيس.

وانتشرت في وقت لاحق صور الشبان الثلاثة من على المغتسل. صورة سامي مشيمع أعادت أغلب من شاهدها إلى كلامه في ميدان اللؤلؤة عام 2011، يوم سأله المناضل البحرلني عبدالهادي الخواجة عن تجربة اعتقال سابقة: بعد التعذيب الذي تعرضت إليه هل ستواصل أم لا... بثقة وبابتسامة أجاب مشيمع: سأواصل حتى الموت!

وحتى اليوم لم يتسلم أهالي الشهداء وصايا أبنائهم و لا حتى مقتنياتهم، لن يُعرف ماذا كتب السميع ولا ما خط السنكيس ولا ما قاله المشيمع قبل انتهاء تقبل العزاء، حتى اليوم لا ينقل إلا وصايا سمعها الأهل من أبنائهم: "إذا الشعب أراد أن ينتصر عليه أن يقف بوجه الظالم، وأن يضحي بما يملك"... لا حقوق بلا تضحيات، لا وطن بلا تضحيات.

ثلاث قضايا مهمة: الاخفاء القسري، ذكرى الشهداء الثلاثة والانتقام الخليفي بسبب الهزيمة امام قطر

ثلاث قضايا كبيرة شغلت بال البحرانيين طوال الاسبوع المنصرم، الاخفاء القسري لفضيلة الشيخ زهير عاشور المعتقل لدى الخليفيين منذ شهر يوليو 2013، الذكرى الرابعة لاستشهاد البحرانيين الثلاثة الذين أمر الطاغية باعدامهم بسبب رفضهم نظام الحكم الارهابي، وتداعيات هزيمة الخليفيين في مشكلتهم التي افتعلوها مع دولة قطر. هذا الانشغال النفسي والذهني عبر عن نفسه في التفاعل المنقطع النظير على وسائل التواصل الاجتماعي تارة، واخرى عن طريق الاحتجاج والتظاهر، وثالثة بالزيارات التي يقوم بها المواطنون لعائلات المظلومين سواء المخفيين قسرا او المقتولين على ايدي الخليفيين.

بهذه التفاعلات الميدانية بدأت الاستعدادات للاحتفاء بالذكرى العاشرة لثورة الشعب المظفرة باذن الله تعالى، وهي استعدادات تستعين العصابة الخليفية بالاجانب وأعداء الامة للتصدي لها. الطرفان يعيشان في الوقت الضائع، فالشعب متشبث بمطالبه وعلى رأسها التغيير الجذري الشامل، والخليفيون متشبثون بالحكم بالاعتماد على الدعم الاجنبي وآخر مصادره الموساد الاسرائيلي. الامر المؤكد ان هذا التشبث انما يعمّق الاصرار الشعبي لانه يدفعهم لارتكاب المزيد من الجرائم بحق البحرانيين، ويقوّي الدعوى باستحالة اصلاح الحكم الخليفي. وتجارب نصف القرن الاخير تؤكد هذه الحقائق.

الهم الاول الذي يشغل بال المواطنين والاحرار والنشطاء الحقوقيين الاخفاء القسري لواحد من رموز الحراك الشعبي. فمنذ يوليو الماضي اختفى الشيخ زهير عاشور بعد نقله الى زنزانة انفرادية. جاء ذلك لاسباب عديدة: اولها انه افشل مشروع الخليفيين التضليلي المسمى "العقوبات البديلة" التي رفضها الشيخ وشجع المعتقلين على رفضها لانها تقر تجريم المعتقلين السياسيين وتدفعه للتوقيع على الاعتراف بانهم "أجرموا" وانهم يبحثون عن "عقوبات" بديلة عن البقاء في طوامير التعذيب. ابطال البلاد يرفضون ذلك لانهم يعتقدون بشكل راسخ ان الخليفيين لا يمكن ان يقدموا اي مشروع يخفف آلام ضحايا التعذيب، وانهم يسعون للتشويش على المطالبات الدولية باطلاق سراح السجناء السياسيين باساليب اخرى تكرس قمعهم وتهميشهم واخراجهم من ساحة النضال. الشيخ زهير كان لديه موقف واضح عبر عنه بالحديث مع ضحايا التعذيب داخل السجن، ونشر بيانا يؤكد ذلك. يضاف الى ذلك ان الشيخ عرف بصلابة شخصيته ونفاذ بصيرته، فلم يظهر لحظة ضعفه او استسلامه لارادة الجلادين، فبقي شوكة في عيونهم، ومصدر اهانة واستخفاف لهم. ولذلك عاقبوه بوحشية مفرطة. وهناك العديد من سجناء الضمير الذين تم اخفاؤهم قسريا ومنهم محمد فخراوي واخوه علي، وكميل جمعة وصادق عبد الله الغسرة الذي لم يعرف عنه شيء منذ تسعة شهور.

من هنا جاء الغضب الشعبي واسعا، فنظمت الاحتجاجات والتظاهرات، واطلقت حملات تغريد واسعة باسم الشيخ زهير عاشور، وبدأ داعمو الخليفيين في الغرب يتعرضون لضغوط كبيرة لفك ارتباطهم بهذا النظام الساقط. سيتحمل رأس الحكومة الحالي مسؤولية جريمة تغييب هؤلاء المظلومين، وان حدث مكروه لأي منهم فستصبح يداه ملطختين بدماء الابرياء، كأبيه وعم ابيه وبقية المجرمين الخليفيين. الشيخ زهير عرف بان إيمانه راسخ كالجبال، عقله كبير راجح، روحه أكبر، معنوياته دونها السحاب ارتفاعا، إرادته حطمت الجلادين الذين ارادوا كسرها فتكسروا امام ثباته. مواقفه مزقت الطغاة الخليفيين فقاموا بالانتقام. ما اكثر ضحايا هذه الحثالة الساقطة التي رفضها اهل الجزيرة اولا واهل الكويت ثانيا، وسكان قطر ثالثا، وتورط بها البحرانيون. من يطيق التعايش مع عصابة امتهنت قطع الطرق ثم القرصنة والاحتلال، وآخرها النهب والسلب والتعذيب والقتل.

المسألة الثانية تتصل بالذكرى الرابعة لاعدام الشهداء الثلاثة: سامي مشيمع وعلي السنكيس وعباس السميع. هؤلاء المواطنون اعدموا ظلما وعدوانا بأمر من الطاغية الحالي وعصابته بتهم ملفقة. كانت جريمة الاعدام ضربة موجعة للبحرين وشعبها من قبل اعداء البلاد خصوصا الخليفيين منهم. هؤلاء الطغاة اعتقدوا ان الاستمرار بسفك الدماء سيحميهم، وان الشعب سوف يصمت. ولما لم يحدث ذلك استمروا في سفك الدماء، ففي يوم الثلاثاء 23 مايو 2017 امر الديكتاتور مرتزقته بالاعتداء على منزل سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم، فاستشهد خمسة من الشباب في مجزرة اعادت للذاكرة المجازر الخليفية السابقة ومنها اقتحام دوار اللؤلؤة في العام 2011. وفي 27 يوليو 2019 كرر الطاغية جريمته باعدام الشهيدين علي العرب واحمد الملالي، وقتل مواطن ثالث استشهد وهو يشارك في احتجاج وتشييع رمزي لهما يوم استشهادهما. الاجساد الطاهرة للشهداء البحرانيين لم تسلم لأهلهم، بل دفنت في مقبرة خاصة بمنطقة الحورة محاطة بعناصر الامن والشرطة لمنع اهالي الشهداء من تلاوة القرآن عند قبورهم. سنوات اربع مرت على ازهاق الارواح البريئة، لم تزد الشعب الا ثباتا وتصميما.

لقد تواصل مشوار العطاء والصمود بدون توقف، وفشل الخليفيون في كسر شوكة الشعب، واخيرا استعانوا بالموساد الاسرائيلي لحمايتهم. فما أعمى أبصارهم وبصائرهم، أيعتقدون ان الاجانب قادرون على حماية حكمهم ما دام الشعب يرفضهم؟ ان قلوب الامهات الثاكلات لتخفق ليلا ونهارا بالابتهال والتضرع الى الله سبحانه، داعية ان يمحق الطغاة الخليفيين وداعميهم، وان يعجل بسقوط حكمهم الذي تضاعفت جرائمه بارتكابه خيانة فلسطين لتضاف الى جرائم القتل والتعذيب. سيظل الشهداء مصابيح على طريق تحرير البلاد من الاحتلال الخليفي البغيض، ولن ينساهم الشعب لحظة. وفي ذكراهم سيقوم المواطنون بواجبهم الشرعي والانسانين: سيزورون عائلاتهم ويقرأون القرآن عند قبورهم، ويغردون باسمائهم، ويتظاهرون ضد قاتليهم، ويعيدون قراءة سيرهم ليستمدوا معاني الشرف والتضحية والفداء من اجل الله والوطن والانسانية والحرية.

واخيرا يشعر البحرانيون بانهم سيتعرضون للمزيد من الاضطهاد الخليفي في الاسابيع المقبلة، خصوصا مع الاستعداد للاحتفاء بالذكرى العاشرة لثورة 14 فبراير. هذا الاضطهاد سيكون انتقاما خليفيا نابعا من شعورهم بمرارة هزيمتهم الماحقة امام دولة قطر. فقد حرموا من استضافة القمة الـ 41 لمجلس التعاون الخليجي التي رفضت قطر حضورها اذا عقدت في البحرين. فرضت الدوحة شرطها هذا لاهانة الخليفيين الذين تصدر بوقهم السابق (وزير خارجيتهم) للمطالبة بطرد قطر من مجلس التعاون الخليجي، فحضر امير قطر قمة الرياض بينما تغيب الطاغية الخليفي ولم يهتم بحضوره او غيابه احد. فلا قيمة لمن يرفضه شعبه بشكل يومي ويخط على الشوارع كلمتين بشكل دائم: يسقط حمد. لقد جاء الا انتقام الالهي من الخليفيين من حيث لم يحتسبوا فأذلهم واخزاهم في عقر دارهم، واصبح على الطاغية ان يتوارى في جحره، ولا يكشف وجهه في الرياض التي استقبلت امير قطر بحفاوة بالغة. وهكذا يتحقق القول السائد: على الباغي تدور الدوائر. أليست هذه لعنة دماء الشهداء البحرانيين؟ أليست هذه لعنة دماء الفلسطينيين؟ أليس ذلك انتقاما إلهيّا لدماء الشهداء المسفوحة ظلما؟ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ.

حركة احرار البحرين الاسلامية

15 يناير 2021

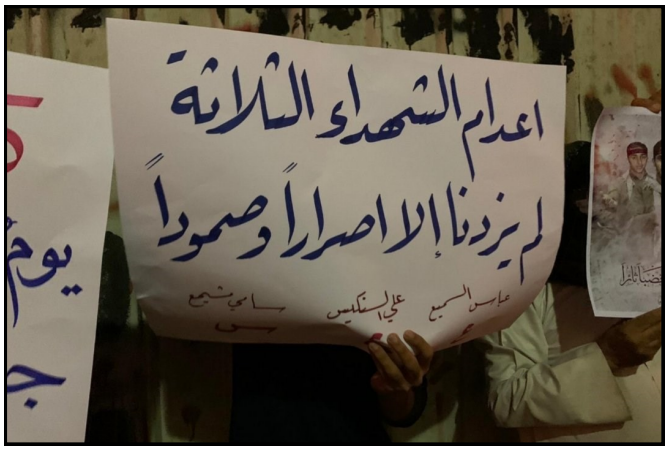

الذكرى العاشرة للثورة . البقية من ص 1

هؤلاء الطغاة اعتقدوا ان الاستمرار بسفك الدماء سيحميهم، وان الشعب سوف يصمت. ولما لم يحدث ذلك استمروا في سفك الدماء، ففي يوم الثلاثاء 23 مايو 2017 امر الديكتاتور مرتزقته بالاعتداء على منزل سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم، فاستشهد خمسة من الشباب في مجزرة اعادت للذاكرة المجازر الخليفية السابقة ومنها اقتحام دوار اللؤلؤة في العام 2011. وفي 27 يوليو 2019 كرر الطاغية جريمته باعدام الشهيدين علي العرب واحمد الملالي، وقتل مواطن ثالث استشهد وهو يشارك في احتجاج وتشييع رمزي لهما يوم استشهادهما. الاجساد الطاهرة للشهداء البحرانيين لم تسلم لأهلهم، بل دفنت في مقبرة خاصة بمنطقة الحورة محاطة بعناصر الامن والشرطة لمنع اهالي الشهداء من تلاوة القرآن عند قبورهم. سنوات اربع مرت على ازهاق الارواح البريئة، لم تزد الشعب الا ثباتا وتصميما. لقد تواصل مشوار العطاء والصمود بدون توقف، وفشل الخليفيون في كسر شوكة الشعب، واخيرا استعانوا بالموساد الاسرائيلي لحمايتهم. فما أعمى أبصارهم وبصائرهم، أيعتقدون ان الاجانب قادرون على حماية حكمهم ما دام الشعب يرفضهم؟ ان قلوب الامهات الثاكلات لتخفق ليلا ونهارا بالابتهال والتضرع الى الله سبحانه، داعية ان يمحق الطغاة الخليفيين وداعميهم، وان يعجل بسقوط حكمهم الذي تضاعفت جرائمه بارتكابه خيانة فلسطين لتضاف الى جرائم القتل والتعذيب. سيظل الشهداء مصابيح على طريق تحرير البلاد من الاحتلال الخليفي البغيض، ولن ينساهم الشعب لحظة. وفي ذكراهم سيقوم المواطنون بواجبهم الشرعي والانسانين: سيزورون عائلاتهم ويقرأون القرآن عند قبورهم، ويغردون باسمائهم، ويتظاهرون ضد قاتليهم، ويعيدون قراءة سيرهم ليستمدوا معاني الشرف والتضحية والفداء من اجل الله والوطن والانسانية والحرية.

واخيرا يشعر البحرانيون بانهم سيتعرضون للمزيد من الاضطهاد الخليفي في الاسابيع المقبلة، خصوصا مع الاستعداد للاحتفاء بالذكرى العاشرة لثورة 14 فبراير. هذا الاضطهاد سيكون انتقاما خليفيا نابعا من شعورهم بمرارة هزيمتهم الماحقة امام دولة قطر. فقد حرموا من استضافة القمة الـ 41 لمجلس التعاون الخليجي التي رفضت قطر حضورها اذا عقدت في البحرين. فرضت الدوحة شرطها هذا لاهانة الخليفيين الذين تصدر بوقهم السابق (وزير خارجيتهم) للمطالبة بطرد قطر من مجلس التعاون الخليجي، فحضر امير قطر قمة الرياض بينما تغيب الطاغية الخليفي ولم يهتم بحضوره او غيابه احد. فلا قيمة لمن يرفضه شعبه بشكل يومي ويخط على الشوارع كلمتين بشكل دائم: يسقط حمد. لقد جاء الا انتقام الالهي من الخليفيين من حيث لم يحتسبوا فأذلهم واخزاهم في عقر دارهم، واصبح على الطاغية ان يتوارى في جحره، ولا يكشف وجهه في الرياض التي استقبلت امير قطر بحفاوة بالغة. وكما كان مصير ترامب مخزيا ومذلا ومهينا بسبب سياساته العدوانية فان مصير الطاغية الخليفي لن يختلف عنه كثيرا، لانه اثبت عداءه للشعب والانسانية. وهكذا يتحقق القول الساشد: على الباغي تدور الدوائر. أليست هذه لعنة دماء الشهداء البحرانيين؟ أليست هذه لعنة دماء الفلسطينيين؟ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ.

عشرة أعوام من عطاء الدم

شنّفينا بصوتِكِ الرنان ... أطربينا بأعذبِ الالحانِ
أسكرينا بنَخب تلك الضحايا ... قد سئمنا مدامةَ الاشجان
لم تكوني شعارَ ثأرٍ وحقدٍ ... بل نداءَ الإلهِ في القرآن
كنتِ صوتا لبلبلٍ لا يغني ... من على الغصنِ خشيةَ الذئبان
لمح الفجرَ فجأة وهو مُضنًى ... من حياة تعجُّ بالأحزان
فاذا صوتُه الجميلُ يناغي ... ورقا ناعسا على الاغصان
أغمض الظالمون عينيه دهرًا ... فبكى وهو ناعسُ الاجفان
فتح اللهُ جفنَه ليصلي ... وينادي لشعبه بالأذان
أيقظ الله روحَه من جديدٍ ... ليعيشَ الحياة بالإيمان
فاذا البلبلُ الجميلُ يغني ... صادحٌ صوتُه على الأفنان
انها ثورةٌ وآلامُ شعبٍ ... وأنينٌ من عالمِ النسيان
غضبٌ في نفوس أهلِ أوالٍ ... من سنينٍ يضج بالاحتقان

إنه الفجرُ يا شبابَ أوالٍ ... يتباهى بصحوةِ الوسنان
سمع الكونُ من قلوبِ البواكي ... نفثةً كالدعاء للرحمن
خلتَها آنذاك طوفانَ موسى ... حين جاءت اليك كالبركان
أيها الثائرون هبّوا جميعا ... كي تعيدوا كرامةَ الانسان
صابروا واصبروا فللبيت ربٌّ ... سوف يحميه من أذى الشيطان
إن "دوّارَكم" برغم التحدي ... كان للشعب أجملَ الأوطان
جمع الشملَ في زمانٍ ربيعٍ ... مفعمٍ يومَها بأحلى الأماني
كنت يا شعبَنا هناك تجاري ... بالمنى الرائعات سيرَ الزمان
كنت تتلو من الكتاب فصولا ... آية، سورة وسبعا مثاني
خيمةٌ بعد خيمةٍ كان فيها ... نفحاتٌ من ثورة الشبّان
كلُّهم ودّع السنينَ الخوالي ... وعذاباتِها وعيشَ القيان
هتف الدهرُ باسم كلّ شهيدٍ ... دمُه جلّل الترابَ أحمرُ قاني
سال منها خطابُها كلمات ... أنهرا كالمعينِ للظمآن

يا أخي في النضال منك تعلـ ... ـمتُ معاني العطاءِ والإحسان
قد كسرتُ القيود وهي ثقالٌ ... فبتلك القيود كنتُ أعاني
واحتضنتُ الحياةَ حرًّا طليقا ... لستُ أخشى سوى المستعان
فقصورُ الطغاةِ ليست مكاني ... وزمانُ الرقود ليس زماني
عشتُ ردحًا من الزمانِ أسيرا ... ودهاني من الأذى ما دهاني
ثورةَ الشعب يا هتافَ الضحايا ... يا دموعَ العذابِ والأحزان
لم تموتي، ولن يموتَ شعورٌ ... في جوانا من غابر الازمان
أنتِ عنوانُ نهضةٍ وحياةٍ ... وجمالٍ ويقظةٍ وأمان
كنتِ بدرَ الدجى بأفقِ أوالٍ ... شعّ فوق السطوحِ والجدران
كنتِ نفثَ اليتيمِ وهو ينادي ... بنقاءِ الخشوعِ والايمان
وعلى خدِّه من الدمع سيلٌ ... يقلع الظالمين كالطوفان

يا نداءَ الضمير وهو ينادي ... وهتافا من عاشقٍ ولهان
لك عهدُ الوفاء في كل قلب ... خُطّ، والحبر من دم الشبان
سنصلي بمسجدٍ هدمته ... حاقداتٍ، معاولُ الشيطان
هذه ثورتي وهذي بلادي ... هذه لحظتي وهذا زماني
فاشهدي يا أوالُ، نصرُكِ آتٍ ... عن قريب، وليشهدِ الثقلان